

- تغيير الاطار العام للمشكلة ؛ بعد النظر لها من وجهات نظر متعددة .
 - تغيير العادات اليومية والمحيط الخارجى وكسر الروتين كحل يساعد بشكل جاد فى حل المشكلات بطريقة ابداعية .
- ولقد تطرق العرض لكيفية تحويل الفكر الإبداعية إلى ابتكارات يستخدمها الآخرون ، وإلى إنشاء مؤسسة مبتكرة ، وإلى التعرف على بعض المواقع الإلكترونية التى تساعد على الابتكار ، والابتكار فى عصر الشبكات الاجتماعية .
- لقد كانت ورشة العمل مفيدة جدا ومثيرة للاهتمام ، لأن التركيز على الابتكار اتجاه وطنى وقومى وعالمى ، ومجال البحث العلمى من أكثر المجالات التى تستفيد من تقنيات الابتكار و التفكير الابتكارى .
- ولعل هذا الملتقى لديه الفرصة للاستمرار بشكل دورى ، كما يدعم ما جاء بهذا الملتقى استمرار التواصل بين المتدربين عبر المجموعة التى تم إنشاؤها للتعاون العلمى السالف ذكرها .
- وتقترح الباحثة دعم فكرة التكامل والتعاون بين الجهات المختلفة (أكاديمية – عملية) لإقامة هذا الملتقى بصورة دورية للمزيد من دعم البحث العلمى فى جامعة الإسكندرية وسائر جامعات مصر .

ورشة عمل بعنوان
جودة الأداء في البحث العلمى والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية
كلية العلوم – جامعة الإسكندرية
٦ نوفمبر ٢٠١٨

ترجمة وإعداد
د. مها محمد لؤي حاتم
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المقدمة:

اختفى منذ زمن طويل، العالم المنفرد الذى يعمل داخل معمله المنعزل القامع تحت الأرض. ففي العصر الحاضر يعيش الباحثون ويتواصلون فى ظل مجتمع علمى متحرر واسع المجال، وبعبارة أخرى ليست العزلة بخيار متاح لمن أراد التفوق والتميز أو حتى التعايش بنطاق البحث العلمى.

ومما لا شك فيه أن وصول الباحث لأدوات البحث الملائمة والصحيحة تبصره بالطرق القويمية لمواجهة التحديات اليومية ومعالجتها. ودائما ما تثير مسألة "نشر الأبحاث" القلق لدى الباحثين، ولذا يعد من الضروري السماح للباحثين بمراقبة المشهد المعاصر للنشر، ويعد ذلك الأمر لا مفر منه إذا أرادت وحدة الأبحاث تفعيل استراتيجية نشر مصممة خصيصا لملفها الشخصى.

ولتجنب الأخطاء الفادحة والمكلفة التى تعيق عملية البحث العلمى، عادة ما يقرأ الباحثون الأبحاث السابقة المجازة فى مجال تخصصاتهم، حيث تسبق هذه الخطوة جهودهم البحثية. ويواجه الباحث التحدى الأكبر والتمثل فى الحصول على الأدوات الذكية والمناسبة التى تساعد على انتقاء المصادر المباشرة والفعالة لأدب الموضوع من بين الخضم الهائل من المنشورات اليومية حتى تاريخه.

ويستكمل الباحث مواجهة واستقبال التحديات المعاصرة للبحث العلمي بكفاءة وفاعلية من خلال اتباع منهج بحثي مضمون الجودة، بداية بتعريف "موضوع البحث" على أساس ثابت من المراجعات العلمية لأدب الموضوع التخصصي، مروراً بإجراءات تحضير وتجريب وتحليل النتائج، وفهمها، وصولاً إلى مرحلة النشر العلمي أو إدراج البحث ضمن براءات الاختراع.

وتتطلب عملية "النشر العلمي" انتقاءاً مستثيراً ودقيقاً للمجلات ذات السمعة الطيبة من بين العدد الضخم لها في شتى موضوعات المعارف البشرية، بما يتضمن المواد "مفتوحة المصدر". وعلاوة على ذلك، تتطلب المعدلات المتزايدة لنشر الأبحاث العلمية، التعاون المستمر بين فرق العمل والمؤسسات بمختلف التخصصات حتى وإن كانت أهدافها واضحة ومحددة، فإن استقراء المشهد الحالي للبحث العلمي والاتجاهات الحديثة الناشئة أمر بالغ الأهمية، يتطلب تكاتف الجهود لتفادي تكس وإزدحام مصادر البحث وتنمية الأفضل منها.

مختصر وقائع ورشة العمل workshops briefing

تحت رعاية وبحضور الأستاذ الدكتور/ مختار يوسف نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشؤون الدراسات العليا والبحوث ولقيف من أساتذة جامعة الإسكندرية ومنهم رؤساء تحرير مجلات الجامعة عقدت كلية العلوم جامعة الإسكندرية يوم ٦ نوفمبر ٢٠١٨ وبالقاعة الزرقاء ورشة العمل حول جودة الأداء البحثي والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية، وقد حضر فيها الأستاذ الدكتور وليد حسن رئيس الخدمات الاستشارية والتعليمية Clarivate analytics أستاذ الهندسة الطبية الحيوية بجامعة الإسكندرية، ودكتور أيمن عقيل كبير مستشاري الخدمات الاستشارية في البحوث والتعليم

وشركة "Clarivate Analytics" التي ينتسب إليها محاضري هذه الورشة هي شركة جديدة تأسست عام ٢٠١٦ تعود ملكيتها لشركة Onex للاستثمارات الكندية ومصرف Baring البريطاني. حيث قامت هذه الشركة الناشئة بشراء جزء من خدمات شركة ثومسن رويترز الإعلامية المتعلقة بإدارة بيانات حقوق الملكية والمجلات العلمية. كما تدير قواعد بيانات المجلات، وتقوم بإصدار معامل التأثير للمجلات Impact Factor، واعتماد المجلات وغيرها من الخدمات. تتخذ الشركة من ولاية فلادلفيا الأمريكية مقراً لها، ولها ما يقرب من ١٠٠ مكتب فرعي حول العالم أكبرها مكتب حيدر اباد في الهند. علماً بأن الشركة يتركز عملها على إدارة بيانات المجلات فقط وليس لها دار نشر أو لها علاقة مباشرة بالمجلات العلمية.

ويعد الهدف الأسمى من ورشة العمل، هو تقديم مجموعة من الأدوات المتطورة التي تساعد الباحثين على ابتكار استراتيجيات متميزة للنشر العلمي، بالإضافة إلى التقنيات الذكية التي تساعد على إنتاج البيانات عالية الجودة لتغذية الجهود العلمية، والتي تساعد على دعم اتخاذ القرارات الخاصة بمكان وتوقيت النشر. ويعد استقراء المشاهد المعاصرة للبحث العلمي هي نقطة البداية لاستراتيجية البحث العلمي.

وبالقاء الضوء على الهيكل العام والدقيق للبحث العلمي، يستطيع الباحثون تحديد أهدافهم من النشر العلمي، والتحقق من رؤية وتأثير أبحاثهم المنشورة. كما ركزت ورشة العمل أيضاً على تزويد أفراد الباحثين بالقدرة على تحديد الهيئات التمويلية المحتملة بشكل أفضل والعثور على نظائريهم بهدف التعاون معهم.

لقد سعت ورشة العمل لتغطية النقاط الآتية:

١. انتقاء مصادر المعلومات وثيقة الصلة بأدب الموضوع المختار للدراسة من بين مصادر المعلومات الواسعة النطاق وعبر التخصصات المختلفة.

٢. التركيز على روابط البيانات الوصفية والإستشهادات المرجعية لتحقيق الفهم المتكامل للموضوع البحث.
٣. امكانية تحديد المجالات الفعالة والتمتيزة بمجال النشر العلمى.
٤. تعزيز فرص النشر العلمى فى المجالات العلمية المتميزة.
٥. فهم كيفية استخدام (JCR) (Journal citation reports) للتحقق من منهجية الأبحاث المنشورة.
٦. "من" الذى ينشر "ماذا" فى بعض المجالات البحثية أو الدول.
٧. كيف يمكن التركيز على نطاق ومجال البحث العلمى المشوق والأكثر أهمية للممولين للحصول على الإعتماد المادى واستيعاب التمويل.
٨. الآليات الممكنة والمتاحة بالفعل للحصول على تمويل المشروعات البحثية.
٩. كيفية تقييم التعاون فى البحث العلمى.
١٠. الممارسات الفعالة التى تساعد على توليد قيمة اقتصادية للبحث العلمى.